الشخصية المبتكرة وعلاقتها ببعض اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة

ايلاف شوان سعيد أ.م.د.اوان كاظم عزيز

كلية التربية للعلوم الانسانية

مشكلة البحث:

إن الحاجة لفهم أساليب تعلم الطلبة تتزايد في ظل الدعوة إلى التعلم الجماعي داخل الصفوف ،وهنا تكمن المسؤولية على المعلمين والمدرسين في التأكد من أن الطلبة مستغرقون ومنهمكون في التعلم ،ومعرفة الطرائق المفضلة لدى طلبتهم في التعلم ، ومساعدتهم وتشجيعهم على التعلم والعمل بأسلوب تعلمهم المفضل أحيانا ،وأحيانا أخرى تشجيعهم على تنويع أساليب تعلمهم وتوسيعها ، لذا من الضروري أن يكون المعلم والمدرس واعيا للأساليب المتنوعة في عملية التعلم والاستراتيجيات التعليمية والتعلمية المناسبة لكل أسلوب، على أن ينتقل هذا الوعي إلى المتعلم نفسه ليزيد من مراقبته الذاتية لتعلمه كي يستخدم الاستراتيجيات المناسبة له، وان يتأقلم مع أساليب التعلم الأخرى، وفي الواقع لا يستطيع المعلم أو المدرس أن يعلم كل طالب حسب أسلوب تعلمه المفضل كل الوقت ، ولكن التنويع في الأساليب والاستراتيجيات التعليمية والتعلمية داخل الصف أمر ممكن ،وهذا من شأنه أن يجعل المتعلم داخل دائرة التعلم وان يعطيه ثقة اكبر بنفسه في أدائه لمهمته التعليمية والتعلمية. (جابر وقرعان،75،2004) .

وعليه تتحدد مشكلة البحث الحالي بمعرفة اساليب التعلم التي من الممكن ان يتبعها الطلبة حتى يتمكنوا من مواجهة مواقف الحياة المختلفة بطريقة جديدة ومبتكرة وفقاً لاسلوب التعلم الملائم لشخصياتهم وقدراتهم على الابتكار والخروج عن المألوف على أهمية اساليب التعلم وضرورة تنميتها لدى الطلبة لأنّها اصبحت ضرورة تفرضها حاجاتنا المتزايدة لها لكونها هدفاً اساسياً من اهداف التربية الحديثة التي تسعى المؤسسة التربوية لتطويرها وتدعيمها (الشيرازي ، 2005 ، 5) .

وانطلاقا مما تقدم تأتي الدراسة الحالية محاولة علمية للكشف عن الشخصية المبتكرة وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة بهدف التعرف على السمات التي تميز المبتكرين وتوظيفها في دراستهم للوصول إلى مستوى أعلى من الأداء الدراسي والتفاعل الاجتماعي مع الطلاب الاخرين والتعرف على أساليب التعلم المميزة لدى الطلبة لتسهيل تفاعلهم مع زملائهم ومعلميهم وتوليد استجابات ملائمة لديهم لتزيد من فعّالية تعلمهم وهذا يتطلب من المتعلمين أن تكون لديهم درجة مرتفعة من المرونة العقلية و المعرفية على الأنشطة والإجراءات المعرفية الممارسة حتى يمكنهم توظيفها بفاعلية في معالجة وحلِ المشكلات التي قد تواجههم في اثناء مسيرتهم العلمية, وتتمحور مشكلة البحث بان المتعلمون يختلفون من حيث قدرتهم على الابتكار وتكوين سمات شخصية مبتكرة فالعلاقة بين قدرة الفرد على الابتكار و قدرته على تطوير بيئته اجتماعيا و اقتصاديا علاقة وطيدة فالابتكار بصفة عامة يساعد على مد الأفراد بالكثير من المدخلات الجديدة للخبرة الممارسة من حيث اكتسابها أو طريقة

استعمالها و من ثم يقع على عاتق المبتكرين عبء تطوير المجتمع و تقدمه و الخروج به من المشكلات المستعصية التي تقف حجر عثرة في سبيل نموه , و ما احوج مجتمعنا الان الى الشخصية المبتكرة و ذلك للنهوض بالعراق الجديد بعد المآسي التي مر بها الوطن و لصنع الشخصية المبتكرة يجب علينا اتباع أساليب تعلم تعمل على خلق هذه الشخصية المبتكرة لأن عدم اهتمام المدارس بتحديد أساليب التعلم التي يجب أن يكتسبها الطلبة قد يؤدي الى اكتسابهم أنماطا مختلفة من أساليب التعلم الخاطئة التي تقودهم في نشاطهم وحل مشكلاتهم الى نتائج غاية في السوء , و من هنا فأن الأمر يتطلب منا استخدام أساليب تعلم مناسبة بحيث تكفل رفع مستوى أداء الطالب و فاعليته أثناء التعلم ليكون من الشخصيات المبتكرة والتي ينتفع منها المجتمع.

ولذا جاءت هذه الدراسة محاولة للتعرف على علاقة الشخصية المبتكرة ببعض اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة .

اهمية البحث

تُعد اساليب التعلم مهارات ذهنية او قدرات عقلية يمكن تطويرها كما هو الحال في القدرات العقلية الاخرى، وهذا يتطلب تطور في قدرة الطلبة على اكتساب الخبرات واستخلاص الحقائق من ذلك بأنفسهم ، وتنمية شخصيتهم بسائر سماتها وخصائصها وجوانبها (العيسوي ، 1989 : 124), ترتبط اساليب التعلم بالفروق الفردية في أساليب التفكير، وقد ذكر العديد من علماء النفس أن أفضل طريقة في تيسير تعلم الطلبة تكمن في التعامل مع الفروق الفردية في الوظائف المعرفية فيها بالتركيز على الأساليب العقلية وأساليب التعلم للمتعلمين (Zhang & Sternberg ,2002: 469).ومن الضروري أن يكون المتعلم ملماً بفن التعلم ويمتلك وعي ومعرفة تعينه على كيفية التعلم ليحقق الاستفادة مما تعلمه، ليكون قادرا على ربط الخبرات السابقة في التعلم الجديد (الازيرجاوي،1995 :142), وهذا لا يتم إلا من خلال معرفة المتعلم بأساليب التعلم الصحيحة إذ يؤكد المختصون في علم النفس المعرفي إن التعلم هو تغير في السلوك الملاحظ للمتعلم وهذا التغير ناتج عن تغير في معرفة الفرد أي في بنائه المعرفي من حيث كمية المعلومات التي يحتفظ بها وكيفية تنظيمها وعلى هذا الأساس يوجهون هذا الاهتمام لاسيما في العمليات العقلية المستخدمة في التعلم، وذلك عن طريق ربط عملية التعلم بأسس ونظم تجهيز ومعالجة تلك المعلومات وقدرة الطالب في التحكم في استخدام تلك المعالجات في مواقف أخرى (الزيات، 1995 :315) , وبالتالي يصبح الهدف الأساسي من أساليب التعلم هو تزويد الطلبة بمهارات معرفية، واجتماعية داخل وخارج المدرسة من حيث تفسير ومعالجة المعلومات عن طريق وحدة الإدخال وهي الحواس الإدراكية للمتعلم وإجراء المعالجات المختلفة عليها داخل الدماغ البشري واسترجاعها في مواقف متعددة وبكفاءة عالية (Spender , 1988: 21), و من المعروف ان أساليب التعلم تبحث في الطرائق التي يستخدمها الطلبة في معالجة المعلومات المختلفة اثناء عملية الإدراك ، ويأتي دور علم النفس التربوي ليوضح ذلك الارتباط بين أسلوب التعلم وأنماط السلوك ضمن مجال معالجة الفروق

الفردية بين الطلبة في المواقف التعليمية (عايش، 2003 :11) , وتعدّ أساليب التعلم نوعا من الأداء المحبب والمفضل للمتعلم لما يراه ويكتسبه من معلومات، فهي ترتبط بالفروق الفردية في أساليب التفكير، وقد ذكر العديد من علماء النفس أن أفضل طريقة في تيسير تعلم الطلبة تكمن في التعامل مع الفروق الفردية في الوظائف المعرفية فيها بالتركيز على الأساليب العقلية وأساليب التعلم للمتعلمين (Zhang & Sternberg ,2002: 469).ويشيربلوم (Bloom) إلى ان كل متعلم يتميز بأسلوب تعلم خاص به ودور المدرس هنا يطابق بين أسلوبه التعليمي وأساليب تعلم الطلبة (Hanson , 1984 : 3) ويميل الطلبة عادة على التعلم عن طريق ترتيب وتنظيم خبراتهم وأفكارهم على وفق الأساليب التي تعلموا من خلالها (يس ، 1989: 25) وهذه المعرفة من قبل المدرسين لأساليب تعلم طلبتهم تساعدهم على تحسين أساليبهم التعليمية ويصبح التطابق فيما بينها عالٍ مما يؤدي الى نجاح طلبتهم في المواقف التعليمية التعلمية المختلفة (التميمي ، 1993 : 3) .

ويرى تورانس(Torrance) انه لا يكفي ان يوجه الاهتمام الى دراسة المبتكرين، بل لابد من تنمية الاستعدادات التي تطلبها الشخصية المبتكرة من طريق خلق ظروف بيئية وثقافية واجتماعية تشجع التلاميذ على الابتكار (خير الله، ١٩٨١: 426), واكدت ذألك (عبد الحفيظ,1991) بان هناك علاقة قوية بين قدرة المتعلمين على الابتكار وقدرتهم على تطوير بيئتهم علاقة قوية وهذا يساعدهم على مدهم بالكثير من المداخل الجديدة للخبرة الممارسة من حيث اكتسابها او طريقة استخدامها(عبد الحفيظ,1991: 21), ويكون التلاميذ الذين يمتازون بالابتكار اكثر حساسية للبيئة الداخلية وهذا يمكنه من التعرف على المشكلات ثم البدء بالتفكير بحلها من طريق الاستعانة بالأفكار الموجودة في ذهنه ويختار منها ما هو مناسب للموقف (الامتحان)الذي يتعرض له والربط بين هذه الافكار بشكل مرن في افكاره دون ان يكون جامدا على جانب واحد من المشكلة , كما ويتمتع بأصالة افكاره , كما ويكون قادراً على اعادة التحديد والتنسيق للأفكار بحث تخرج هذه الافكار في شكل حلول نهائية لمشكلاته التي يعالجها(فرج,1983: 34-35), وان درجة الابتكار تختلف باختلاف الظروف الاقتصادية والثقافية، اذ قد تسهم هذه الظروف في ظهور الابداع وتشجعه وتنميه، وتعمل على ابقائه واستمراريته . كما قد تعوق ظهوره وتمنع استمراريته، ولاتشجع الا التبعية والتقليد، وهذا يؤكد الارتباط الوثيق بين الظروف البيئية للفرد وانعكاساتها على قدراته العقلية سلباً او ايجاباً (سلامة , وابو مغلي ، 2002: 20) , ويرى كل من كاري (care,1958) وهيلجارد (hilgrad,1959) ان معرفة اثر النواحي الوجدانية والاجتماعية والشخصية في العملية الابتكارية مهم جدا ولا يقل اهمية عن اثر النواحي المعرفية التي سُلط الضوء عليها في المناهج الدراسية, وان الاختلاف في الاداء على حل المشكلات وحل المشكلات الابتكارية لا يمكن ارجاعه للذكاء والاستعدادات المعرفية فقط وانما هو انعكاس للمتغيرات الشخصية اضافة الى استعدادات الفرد المعرفية والمحددات الاجتماعية والدافعية(Costa& Care,) (hilgrad,1959: 20 1988:43) , ويرى هيرمان Hermann(1995 ,)ان الابتكار ليس عملية عقلية بحتة بل على العكس

من ذلك محكوم من بدايته الى نهايته بانفعالات المبتكر ((Hermann1995:787)، أي أنه أشبه ما يكون بطاقة معينة تكتسب قوتها من مصدرين اساسيين هما انفعالات المبدع وإرادته (حسين، ١٩٨٢: 104), واشارت دراسات عديدة الى تأثير العوامل المزاجية في العملية الابتكارية والتي لا تقل في تأثيرها عن العوامل العقلية اذ وجدوا ان العلاقة بين الابتكار والمتغيرات المعرفية منخفضة وتكاد تكون غير دالة (taylor,1982:89), واكد ذلك وينر (Weiner,1972)على أهمية المتغيرات المعرفية والدافعية اضافة الى المتغيرات المزاجية في تكوين الشخصية المبتكرة(Weiner,1972: 76).

كما أشارت دراسة ياربل (Yarbell1970,) الى ان من اهم سمات الفرد المبتكر بانه مخاطر، ومنعزل وماهر، وأصيل، ومخترع، وتلقائي، وغير تقليدي، ومعجب بذاته، وواثق من نفسه، وطليق في حديثه (بندر، ١٩٩٦: 20), ولديه القدرة على تحمل الغموض والمرونة العقلية و المخاطرة والحاجة للتعبير عن الذات وتأكيد الذات والمثابرة والتنافس والانفتاح على الخبرة والارتباط بالوسط الاجتماعي ورفض التقليد ومحاولته التوفيق بين المتناقضات للوصول الى حل ابتكاري لمشكلة ما تواجهه (خير الله, 1981: 38–39) , كما انه يكون فرد متعاون يمكن الثقة فيه وحاضر البديهة وصريح ويُعبر عن نفسه بسهولة ووضوح وحساس للقيم الجمالية والاصالة , وهو شخص اجتماعي وله اراءه الخاصة التي يستقبل بها غيره وتظهر عليه سمة الاكتفاء الذاتي في شخصيته بوضوح ولديه مستوى عالي من الطموح وسريع النكتة ويمتاز بقوة الارادة (خير الله ,1981ب: 33), بينما حدد كاتل(cattel,1963)السمات الشخصية للمبتكر بارتفاع مستوى الذكاء والسيطرة والثبات الانفعالي والتأمل والقلق والانطواء (cattel,1966:87), وحددها بارون(Barron1978,) سمات المبتكر بانه يعطي اهمية كبيرة للنشاط العقلي والاستقلال ويقبل على انواع متعددة من الفنون ويتحرر في تفكيره وذو مستوى مرتفع من الطموح ومتعدد الميول ويكون اقل قدرة على ضبط النفس وانطوائي (Barron1978:66,).

ان معرفتنا بالسمات الشخصية للفرد المبتكر تمكننا من فهم شخصية الفرد المبتكر والكشف عن الملامح الرئيسية لشخصيته ويُمكّن القائمين على رعاية المبتكرين من التنبؤ بسلوك الفرد المبتكر إزاء مشكلات الحياة وذلك ، لأنَّ السمات ليست صفات طارئة بل ثابتة نسبياً أي : يبدو أثرها في عدد كبير من المواقف المختلفة ولكن السمة أصبحت مصطلحا مربكاً (Confuslng) وذلك بسبب تعدد استخداماتها ,لذا تم تحديد عدداً كبيراً من الأدوات المناسبة لقياس الجوانب الشخصية المبتكرة (احمد ،1984 : 5).

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1- مستوى الشخصية المبتكرة لدى طلبة جامعة كركوك.
2- الفروق في الشخصية المبتكرة لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور- اناث).
3- الفروق في الشخصية المبتكرة لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص (علمي- انساني).
4- الفروق في الشخصية المبتكرة لدى طلبة الجامعة وفق متغير المرحلة الدراسية (الاولى - الرابعة).
5- مستوى أساليب التعلم السائدة (البصري- اللفظي) و(العملي- التأملي) و(الحسي - الحدسي) لدى طلبة جامعة كركوك.
6- الفروق بين أساليب التعلم لدى طلبة جامعة كركوك وفق متغير الجنس (ذكور- اناث).
7- الفروق بين أساليب التعلم لدى طلبة جامعة كركوك وفق متغير التخصص (علمي- انساني).
8- الفروق بين أساليب التعلم لدى طلبة جامعة كركوك وفق متغير المرحلة الدراسية (الاولى- الرابعة).
9- العلاقة الارتباطية بين الشخصية المبتكرة وأساليب التعلم الاتية: (البصري- اللفظي) و(العملي- التأملي) و(الحسي- الحدسي) لدى طلبة جامعة كركوك.

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة كركوك للعام الدراسي (2016 - 2017) وللدراسات الصباحية والمرحلة (الاولى - الرابعة) و تحدد الباحثة ثلاثة من أساليب التعلم للمنظر فلدر سلفرمان (البصري - اللفظي) و (العملي - التأملي) و (الحسي - الحدسي).

تحديد المصطلحات:-

ستقوم الباحثة بتحديد مصطلحات البحث :-

اولاً:- الشخصية المبتكرة :-

1- تعريف (عبد الباسط خضر,2010):-

بانها شخصية تمتاز بالتفرد والثقة بالذات , حب المخاطرة, الفضول والاستطلاع, غير تقليدية حيث تستطيع الهروب من القيود الفكرية التي تجعل من الابتكار مستحيلا.(عبد الباسط خضر,2010: 14).

2- تعريف (ناصر حسين,2011):

هي التي تمتلك الميزات الشخصية والاتجاهات والاهتمامات , والانفعالات التي يمكن ان تخلق الابتكارية , وتتميز بالكفاءة الذاتية العالية, والميل الى المسائل العقلية التي تثير التفكير, و تتسم

باستقلالية الحكم , والميل نحو الشمولية وقادرة على مواجهة المواقف الصعبة , وجادة في عملها, و تشعر بالمسؤولية و قادرة على تحقيق أهدافها (ناصر حسين,2011: 87).

- **التعريف النظري**:

تعرف الباحثة الشخصية المبتكرة نظريا بأنها :-

"تنظيم فريد لمجموعة من السمات تمتلك اتجاهات وأهداف ومستويات للطموح نتيجة تفاعل عوامل عقلية وشخصية واجتماعية يمكن ان تؤدي الى نتاجات ابتكارية وتتميز بارتفاع مستوى الذكاء والسيطرة والثبات الانفعالي وحب التجديد ".

التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي سوف يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته عن فقرات مقياس الشخصية المبتكرة المعد لهذا الغرض.

ثانيا: أساليب التعلم (Learning Styles): عرفها كل من:

8- **تعريف سانتو (Santo , 2005) :**

" الطريقة المفضلة لدى الفرد للتعلم" (Santo , 2005 , p. 1).

9-- **تعريف الجميلي (2013):**

مجموعة الطرائق الشخصية المكتسبة المنظمة ذهنيا داخل الفرد للتعامل مع المعلومات أثناء عملية التعلم (الجميلي, 2013: 4).

- **التعريف النظري**:

بما أنَ الباحثة تبنت نموذج فلدر وسلفرمان (Felder & Selverman,1988) فستعتمد أيضا على التعريف النظري لهما والمعتمد من قبل السناوي ,(2013).

- **التعريف الإجرائي**:

وهو الأسلوب الذي يفضله الطالب الجامعي في عملية التعلم من بين أساليب التعلم الثلاثة المختارة والتي هي (البصري – اللفظي) و (العملي التأملي) و (الحسي – الحدسي) ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في كلِ أسلوب على حدة من قائمة أساليب التعلم.

الفصل الثاني: خلفية نظرية

ويتميز الشخص المبتكر بقدرات عقلية اساسية هي : الحساسية للمشكلات، والطلاقة، والمرونة، والاصالة الفكرية، والقدرة على تنظيم الافكار في انماط اوسع واشمل (العجيلي، 2001: 310)، وسمات مزاجية ترتبط ارتباطا وثيقا بالاتزان الوجداني وقوة الانا والاستقلال في الحكم، وندرة اتباع معايير الجماعة، فضلا عن تميزه بسمات مزاجية وثيقة الصلة بضعف الاتزان الوجداني والانفعالي مثل الميول الفصامية، وقلة الرضا عن النفس والحساسية الانفعالية والانطواء، ومع ذلك لديهم الاندفاعية وهي احدى خاصيات الانبساط التي ترتبط ببعض القدرات مثل الطلاقة التعبيرية والاصالة (داليبر، 1984: 115).

اما الخصائص الشخصية الوجدانية تتمثل ب المثابرة، والمغامرة، والاستقلالية، والثقة العالية بالنفس، وعدم مسايرة الآخرين، وكثرة الاسئلة لاسيما الغريبة منها، وسعة الخيال، وعدم الميل الى الاساليب الروتينية، والتزمت والعناد في الرأي، وروح المرح والسخرية، والميل الى الاعمال الصعبة والغامضة (Halpin&Ellett, 1973: 653).

واذا كان المبتكر يجمع في ذاته بين مكونات الانوثة والذكورة فان احداهما ترتفع في اتجاه عكس جنس المبدع، ومن ثم يحاول المبدع تحقيق توازن بين الميول والخصائص الانثوية والذكورية، وهو في هذا يتحمل القلق والكثير من الصراع النفسي (Mackinnon, 1961: 137).

ويعاني المبتكر من توتر شديد نتيجة للصراع الذي يمر به للتوفيق بين المتعارضات الكامنة في طبيعته، مع محاولته تحمل ذلك التوتر والحد من ما يعانيه من توتر عند وصوله الى حل ابتكاري لمشكلة لم توضع له بل وضعها بنفسه ولنفسه. فضلا عن التوتر الذي يعانيه نتيجة لصراعه مع بيئته ومطالبها ومعاييرها وضغوطها عليه. ويكون انعكاس هذا كله مشكلات كثيرة يعاني منها الشخص المبتكر (خير الله، 1981: 5).

ان جميع الخصائص الابتكارية لا تكون عند الشخص الواحد في الوقت ذاته، لكن تكون متفاوتة عند الشخص نفسه تطور هذه الخصائص عادة ما يأتي بشكل متسلسل, وفيما يأتي توضيح لأهم خصائص الشخصية المبتكرة التي توصل اليها مجموعة من العلماء .

مفهوم أساليب التعلم :

يعد مصطلح "Style" أسلوب أو نمط، والنمط أكثر ارتباطاً بالشخصية، أما مفهوم الأسلوب أكثر بدراسات علم النفس المعرفي بشكا اكبر ويستخدم مصطلح الأسلوب(Style) ليصف عدداً من الأنشطة والخصائص والسلوكيات الفردية التي تظهر لدى الافراد بشكل ثابت نسبياً لفترة من الزمن(العتوم، 2004 :285),كما وتعمل كمؤشر على كيفية تعلم الفرد من بيئته وعن الكيفية التي يعمل بها الدماغ البشري، اذ تبنت النظريات المتمركزة حول أساليب التعلم المرتبطة ببيئة المتعلم ،التي قامت على أساس مواجهة الفروق الفردية بين الطلبة داخل الصف الدراسي وسمي هذا الاتجاه ب(الاتجاه المتمركز حول

التعلم)،وذلك لان اغلب الدراسات المتمركزة حول الفروق الفردية ومقاييس الشخصية تناولت معلومات كثيرة حول الدور الذي تلعبه الفروق الفردية في الأداء الأكاديمي،إلاّ إن هذه المعلومات لم تكن محددة بشكل نهائي مما دفع كلاً من تالمان و شيرير (Chearer&Tallman) إلى القول بأن أسلوب التعلم يمكن أن يكون سببه الاختلاف بين الطلبة في الأداء الأكاديمي بدرجة كبيرة يتوقف على الكيفية التي يتناول بها الطلبة للمعلومات المتضمنة في المناهج الدراسية، لذا فان معرفة المدرس بأساليب التعلم تمكنه من إدارة صفه بشكل أفضل وتجعله ينظر إلى التعلم كعملية معرفية تعتمد على طرائق وأساليب مختلفة يتبعها الطلبة للوصول الى تعلم افضل في مراحل دراستهم المختلفة(Ryner&Riding,1997,p.10),وقد طورعالم النفس كارل يونج أساليب التعلم إذ وجد الفروق في الاسلوب الذي يدرك به المتعلمون المعلومات والطريقة التي يتخذون بها قراراتهم , ووضحت نتائج أبحاث المتخصصين أهمية الفروق الفردية و أساليب التعلم في مجال علم النفس المعرفي مما أثار اهتمامهم إلى كيفية التعامل مع الطلبة المختلفين دراسياً داخل المواقف الصفية التعليمية(العلوان , 2010: 3-4)،وتوصل الباحثون إلى أن كافة أساليب التعلم تلتقي في نقطتين أساسيتين هما :-

1- التأكيد على (العمليات) : إلى الكيفية التي يدرك ويعالج بها الطالب المعلومات في نظامه المعرفي اثناء عملية التعلم.

2- التأكيد على (الشخصية): يرى منظرو أساليب التعلم أن التعلم هو نتاجالعمل الشخصي والتفرد في الأفكار والمشاعر. كما وترتبط أساليب التعلم بكل من الطلبة الذين يعدون من أهم جوانب العملية التعليمية والمعلمين الذين يكونون على معرفة معمقة بخصائص طلبتهم المعرفية والاجتماعية والانفعالية التي تشكل بمجملها أساليب التعلم المفضلة لديهم(العلوان،2010: 3-4)

الدراسات السابقة:

أولاً:- الشخصية المبتكرة:

اسم الباحث	عنوان البحث	مكان البحث	العينة	من أهداف البحث	أهم النتائج
خيرالله (1981)	قائمة السمات للشخصية المبتكرة	في السعودية	(100) تلميذ كانت اعمارهم من (15- 18) سنة	اعداد قائمة لبعض السمات الشخصية التي يمكن استعمالها أداة علمية لاكتشاف الافراد المبتكرين	توصل الباحث الى (قائمة السمات الشخصية لدى المبدعين)
ابو عليا (1983)	السمات العقلية الشخصية التي تميز الطلبة المبتكرين عن غيرهم في المرحلة الثانوية	الاردن	من (400) طالب في الصف الثالث الثانوي (علمي، ادبي)	تعرف السمات العقلية الشخصية المميزة للطلبة ذوي التفكير الابداعي في المرحلة الثانوية	1-ان للتخصص الاكاديمي اثر ذو دلالة احصائية في التفكير الابتكاري للطلبة لصالح التخصص العلمي. ولم يكن للجنس اثر ذو دلالة احصائية في التفكير الابداعي للطلبة. 2-ان لمستوى الابداع اثر ذو دلالة احصائية في جميع السمات العقلية الشخصية لصالح ذوي الابتكار المرتفع. ان للتخصص الاكاديمي اثر ذو دلالة في مقياسين فرعيين هما القدرة على تحمل الغموض والمرونة في التفكير.
حبيب 1990	الشخصية المبتكرة كدالة مركبة لتفاعلات متغيرات الانبساطية الميل للعصابية الجنس المرحلة الدراسية التخصص الدراسي	طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية في مصر	(600) طالباً، وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية و(600) طالب وطالبة من طلاب الجامعة وبالتساوي	تعرف على مدى تأثير متغيرات الانبساطية الميل للعصابية الجنس المرحلة الدراسية التخصص الدراسي على الشخصية الانبساطية والكشف عن مدى التفاعلات المركبة بين هذه المتغيرات ومدى تأثيرها على سمات الشخصية المبتكرة	1-ان لمتغيرات الانبساطية الميل للعصابية الجنس و المرحلة الدراسية والتخصص الدراسي اثر على الشخصية المبتكرة. 2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة والجنس يمكن أن تعزى لذوي الشخصية المبتكرة.

صباغ (1407هـ)	مدى فاعلية قائمة السمات الشخصية المبتكرة في التعرف على الطالبات المبتكرات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة	جامعة ام القرى بالمدينة المنورة بالسعودية	(500) طالبة من طالبات الصف الاول والثاني والثالث الثانوي.	التعرف على الطالبات المبتكرات في المرحلة الثانوية في ضوء سماتهن الشخصية من خلال اعداد وتقنين قائمة للسمات الشخصية المبتكرة	القائمة صالحة للاستخدامها للتعرف على الطالبات المبتكرات وتمييزهن عن غير المبتكرات .

ثانياً:- اساليب التعلم:

جدول (2) دراسات سابقة

اسم الباحث	عنوان البحث	مكان البحث	العينة	من أهداف البحث	أهم النتائج
Alumran, 2008	أساليب التعلم وعلاقتها بالجنس والتخصص والتحصيل الدراسي لطلبة جامعة البحرين	جامعة البحرين	بلغت العينة (877) طالبا وطالبة من كليات جامعة البحرين.	1- التعرف على أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة. 2- التعرف على الفروق بين أساليب التعلم وفق متغير الجنس والتخصص.	1- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب في أساليب التعلم . 2- وجود تأثير دال إحصائيا للجنس على الأسلوب الحسي – الحدسي فقط لصالح الإناث. 3- وجود تأثير دال إحصائيا للتخصص الدراسي على الأسلوب العملي- التأملي فقط.
Platsidou& Metallidou 2009	استخراج صدق وثبات قائمتي أساليب التعلم لكولب،ولفلد روسولومان على عينة يونانية	الجامعة اليونانية	بلغت العينة (340) طالباً بتخصصات العلوم التطبيقية والتربية وعلم النفس والفنون	التعرف على الخصائص السايكومترية لكل من قائمة أساليب التعلم لكولب،وقائمة التعلم لفلدروسولومان .	1- تمايز واستقلالية مكونات أساليب التعلم في ضوء نموذج فلدر وسولومان. 2- وجود تفضيل لأساليب التعلم البصري والحدسي أكثر من الأساليب الأخرى ولصالح العلوم التطبيقية.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً :- مجتمع البحث .

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة كركوك في محافظة كركوك , والتي تضمنت (16) كلية بواقع (10) كلية من التخصص العلمي و (6) كلية من التخصص الادبي ، وتتضمن هذه الكليات (11985) طالباً وطالبة ، اذ بلغ مجموع الطلبة في المرحلتين الاولى والرابعة لجميع الكليات (7490) طالبا وطالبة

ثانياً :- عينة البحث .

تألفت عينة البحث من (600) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية وحسب النسبة المئوية للجنس والتخصص والمرحلة ، الجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

عينة البحث الأساسية موزعة وفق متغير الجنس

	اسم الكلية	المرحلة الاولى		المرحلة الرابعة		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	اناث	
كليات علمية	التربية الصرفة	21	30	17	14	82
	العلوم	20	28	15	12	75
	الهندسة	20	27	15	12	74
كليات انسانية	القانون والعلوم السياسية	34	30	22	28	114
	الادارة والاقتصاد	30	35	25	30	120
	التربية للعلوم الانسانية	30	50	25	30	135
		155	200	119	126	600

ثالثاً :- أداتا البحث .

أولاً:- مقياس الشخصية المبتكرة .

لاجل بناء مقياس الشخصية المبتكرة فقد اطلعت الباحثة على مقاييس للشخصية المبتكرة ، والمقاييس التي تم الاطلاع عليها هي :-

1- اختبار هولمز (Holmes , 1976) للشخصية المبتكرة
2- قائمة السمات الشخصية المبتكرة من اعداد سيد خير الله (1981) .
3- اختبار التفكير الابتكاري من اعداد محمود عبد الحليم منسي (1983) .
4- قائمة الخصائص الابتكارية من اعداد رشاد عبد العزيز موسى (1994) .
5- اختبار الشخصية المبتكرة للباحث مجدي عبد الكريم (2008) .

بعد الاطلاع على مقاييس الشخصية المبتكرة لم تجد الباحثة ما يلائم البحث الحالي وذلك لان عينات جميع المقاييس تتألف من طلبة المرحلة الابتدائية او الاعدادية او من غير الطلبة ، ولم تحصل الباحثة على مقياس عراقي او عربي للمرحلة الجامعية وعليه قامت الباحثة ببناء مقياس الشخصية المبتكرة ووفقاً للخطوات الاتية :-

- إعداد الصيغة الأولية للمقياس .

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث ذات العلاقة تم تحديد ثلاث مجالات من خلال تعريف الشخصية المبتكرة والذي استنتجته الباحثة من خلال مراجعتها لـ (22) تعريفا للشخصية المبتكرة , وكانت مجالات المقياس هي:

1- المجال الشخصي
2- المجال العقلي
3- المجال الاجتماعي

وبعد ذلك تم اعداد مجموعة من الفقرات بلغ عددها (46) فقرة , اذ بلغت اعدادها (20) فقرة للمجال الشخصي , و (14) فقرة للمجال العقلي , و (12) فقرة للمجال الاجتماعي , وكانت كل فقرة متبوعة بخمسة بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا , تنطبق علي بدرجة كبيرة , تنطبق علي بدرجة متوسطة , تنطبق علي بدرجة قليلة , لا تنطبق علي) .

صدق المقياس

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم من خلال الحكم على وضوح الفقرات ومدى تحقيقها للهدف المطلوب وصلاحيتها من الناحية اللغوية في قياسها للشخصية المبتكرة ، وقد استعملت الباحثة مربع كاي للتأكد من صلاحية الفقرات .ومن هذا نستنتج ان الباحثة قامت بحذف (4) فقرات من المجال العقلي و (2) فقرات من المجال الاجتماعي , وعلية بلغ عدد فقرات المقياس (40) فقرة .

- تصحيح المقياس .

بما ان كل فقرة من فقرات المقياس تضم خمس بدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا , تنطبق علي بدرجة كبيرة , تنطبق علي بدرجة متوسطة , تنطبق علي بدرجة قليلة , لا تنطبق علي) لذا اعطيت الاوزان (5 , 4 , 3 , 2 , 1) ، وبذلك حسبت الدرجة الكلية على اساس مجموع اوزان الاجابة على الفقرات ، أي ان اعلى درجة هي (200) درجة واقل درجة هي (40) درجة .

وضوح التعليمات وفهم الفقرات وحساب وقت الاجابة .

من اجل التاكد من وضوح تعليمات وفقرات المقياس من حيث صيغتها او لغتها وكذلك بغية تحديد الوقت اللازم للاجابة قامت الباحثة باختيار (40) طالبا وطالبا من التخصصات الانسانية والعلمية من كليتي (التربية للعلوم الانسانية و التمريض) لتكون عينة استطلاعية وتم تطبيق المقياس عليهم وطلب

منهم تحديد كل ما يجدونه غامضاً وغير مفهوم سواء كانت تعليمات المقياس او فقراته فكانت نتيجة التجربة وضوح التعليمات والفقرات وطريقة الاجابة ، وقد تم حساب الوقت من خلال تسجيل وقت انتهاء كل طالب او طالبة على ورقة الاجابة وقد تراوحت وقت الاجابة بين (25 – 40) دقيقة , وبعد حساب المتوسط الحسابي لاوقات اجابة جميع الطلبة تبين انه يساوي (33,5) دقيقة .

التحليل الإحصائي للفقرات .

استخدمت الباحثة في حساب القوة التمييزية للفقرات المكونة للمقياس اسلوب المجموعتين المتطرفتين واسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية ، وفيما يلي توضيح للاجراءات المتبعة في كل اسلوب .

1- اسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups .

ولغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات قامت الباحثة بتطبيقها على عينة مكونة من (300) طالباً وطالبة من كليات (الاداب والادارة والاقتصاد و العلوم و الطب) , وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات تصاعدياً وفي ضوء الترتيب اختارت الباحثة (27%) من الدرجات العليا والتي تمثل (81) طالبا وطالبة كمجموعة عليا , و (27%) من الدرجات الدنيا والتي تمثل (81) طالبا وطالبة كمجموعة دنيا ، إذ تشير الادبيات الى ان اعتماد هذه النسبة في اختيار المجموعات المتطرفة لاغراض التحليل من شأنها ان تقدم لنا مجموعتين باقصى ما يمكن من حجم وتمايز (فرج ، 1980 : 149)

استعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS) اذ تم معالجة البيانات وذلك بحساب (t. test) للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا لعينتين مستقلتين . وأظهرت النتائج ان جميع الفقرات صالحة إذ تبين ان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ما عدا فقرتين من المجال الشخصي , اذ كانت القيم التائية لها اقل من القيمة التائية الجدولية , لذا تم حذف هاتين الفقرتين .

2- أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية .

اعتمدت الباحثة في التحليل الاحصائي للفقرات على ايجاد معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس فبعد ان تم تصحيح استجابات افراد العينة البالغة (300) طالباً وطالبة ، الذين طبق عليهم مقياس الشخصية المبتكرة لاغراض حساب تمييز الفقرات، وتم ايجاد معامل الارتباط بين درجات افراد العينة ودرجاتهم الكلية على المقياس واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة، فتبين ان جميع فقرات المقياس دالة احصائياً بعد تحويل قيم معامل الارتباط الى القيم التائية المقابلة لمعاملات الارتباط وان القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) تساوي (1,96) , ما عدا فقرتين في المجال الشخصي والتي تبين ان معامل ارتباط درجتهما بالدرجة الكلية غير دال احصائيا – **الثبات** .

أ- الفا كرونباخ

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (60) طالباً وطالبة من كليتي (التربية / حويجة و الزراعة / حويجة) ومن كل من الذكور والاناث وقد اختيروا بطريقة عشوائية . استخدمت الباحثة معامل كرونباخ الفا لحساب معامل الثبات وكان معامل الارتباط (0.81) .

- **الصيغة النهائية للمقياس** .

يتكون المقياس في صورته النهائية من (38) فقرة وتوزعت الفقرات على ثلاث مجالات

الأداة الثانية: أساليب التعلم: (Learning Styles)

اطلعت الباحثة على عدة نماذج لأساليب التعلم منها :- أنموذج انتويستل (Entwistle,1981) وأنموذج شمك (schmech,1983) وأنموذج كولب (kolp,1984) وأنموذج بيجز (Biggs,1987) ولكنها تبنت أنموذج فلدر وسلفرمان (Felder &silverman,1988) وذلك، لأنَ النماذج الأخرى تصنف أساليب التعلم إلى أساليب قليلة ومحدودة، بينما نموذج فلدر وسلفرمان صنفها إلى أساليب متعددة تتعلق بمواصفات المتعلمين بتفاصيل أدق ليميز بين التفضيلات لأبعاد التعلم الأربعة،ولأنه الأقرب في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وفي طريقة تعاملهم مع المواد الدراسية ،وقد تبنت الباحثة مقياس أساليب التعلم لـ (السناوي , 2013) والذي أعده كل من ريشارد فلدر(Richard Felder) وباربارا سولومون(Barbara Solomon) عام(2000) في ضوء نموذج فلدر وسلفرمان , والمتكون من 44 فقرة موزعة على 4 أساليب ثنائية القطب وهي(الأسلوب البصري- اللفظي) و(الأسلوب العملي – التأملي) و(الأسلوب التتابعي- الكلي) و(الأسلوب الحسي – الحدسي) وكل أسلوب يتضمن 11 فقرة , وقد اعتمدت الباحثة ثلاثة اساليب فقط هي (الأسلوب البصري- اللفظي) و(الأسلوب العملي – التأملي) و(الأسلوب الحسي – الحدسي) , وتم ذلك الحذف لان اسلوب (التتابعي – الكلي) لا يتناسب مع الشخصية المبتكرة وذلك بعد الاخذ برأي الخبراء والمختصين في هذا المجال . وبذلك اصبح المقياس مكونا من (33) فقرة ضمن ثلاثة اساليب هي (الأسلوب البصري- اللفظي) و(الأسلوب العملي – التأملي) و(الأسلوب الحسي – الحدسي) بواقع (11) فقرة لكل اسلوب .

2- إعداد تعليمات المقياس:

قامت الباحثة بأعداد تعليمات توضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس ولزيادة الوضوح تضمنت مثالا يوضح كيفية الإجابة عن فقرات المقياس.

3- الصدق الظاهري للمقياس:

للتأكد من مدى ملائمة المقياس لقياس أساليب التعلم تم عرض المقياس بأساليبه الأربعة ثنائية القطب بفقراته البالغة (33) فقرة وتعليماته على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس لإصدار حكمهم على صلاحية فقرات المقياس وبعد جمع وتحليل أراء المحكمين تبين ان جميع الخبراء والمحكمين وافقوا على جميع الفقرات بدون اي تعديل او حذف .

4- تصحيح المقياس:

لقد تمت صياغة فقرات المقياس بصيغة المدرج الثنائي بحيث تحصل الإجابة (أ) على (1) وتحصل الإجابة (ب) على (2) ولا توجد درجة كلية للمقياس بل ثلاث درجات لكل أسلوب على حدة .

5- التطبيق الاستطلاعي:

للتحقق من وضوح تعليمات وفقرات المقياس وحساب الوقت المستغرق بالإجابة عليه فقد طبقت الباحثة المقياس على (40) طالباً وطالبة .وقد تبين للباحثة إن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة وكان مدى الوقت المستغرق للإجابة على الفقرات(30- 45) دقيقة وبمعدل (37,5) دقيقة.

6- التحليل الإحصائي:

لقد استخدمت الباحثة أسلوبين لتحليل المواقف إحصائيا هما:

أ- حساب القوة التمييزية للفقرات:

1- لحساب تمييز فقرات مقياس أساليب التعلم قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورته الأولية على أفراد العينة البالغة(300) طالبا وطالبة من كليات جامعة كركوك .

2- تم تصحيح الإجابات وترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة لكل أسلوب تعلم على حدا.

3- تم اختيار نسبة (27%) العليا و(27%) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين وقد اشتملت المجموعتين على (162) من الطلبة .

4- قامت الباحثة باستخدام القيمة التائية (T-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس ، واعتبرت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) وأظهرت النتائج إن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية(214) .

ب- علاقة درجة الفقرة بدرجة ألاسلوب:

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باعتماد استمارات عينة التحليل الإحصائي تكونت من (300) استمارة وتم إيجاد معامل الارتباط بطريقة بيرسون (person) بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم على كل أسلوب ووفقا لمعيار (Ebel-0,19) ولم يتم استبعاد أي فقرة

- ثبات المقياس (Reliability):

لحساب معامل الثبات قامت الباحثة بتطبيق مقياس أساليب التعلم على عينة بلغت (60) طالبا وطالبة ، وقد اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على طريقتين هما:-

1- طريقة إعادة المقياس (Test -re-test):

بعد التطبيق الأول بأسبوعين تمت إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها واستخراج معامل ارتباط بيرسون(person) بين درجات الطلبة في التطبيقين الأول والثاني ، إذ بلغ معامل الثبات

لأسلوب التعلم البصري- اللفظي (0,72) والعملي- التأملي (0,79) والحسي – الحدسي (0,75) وهي معاملات ثبات يمكن الاعتماد إليها.

2- طريقة ألفا – كرونباخ (Cronbach– Alpha):

وتم استخراج ثبات مقياس أساليب التعلم بطريقة معامل(الفاكرونباخ) ، والتي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة لأسلوب التعلم البصري- اللفظي (0.73) والعملي- التأملي (0.71) والحسي – الحدسي (0,75) وهو معامل جيد يشير إلى تجانس المقياس.

* الوسائل الإحصائية .

اعتمدت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :-

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
2- الاختبار التائي لعينة واحدة
3- معامل ارتباط بيرسون .
4- معامل كرونباخ الفا
5- مربع كاي

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصلت اليها الباحثة ومناقشتها, وسيتم عرض هذه النتائج وفق اهداف البحث:

1- التعرف على مستوى الشخصية المبتكرة لدى طلبة جامعة كركوك:

لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً فتبين أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبتكرة بلغ (137,58) درجة، والانحراف المعياري (17,39) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس (114) درجة، وجد أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين. ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق أستخدم الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (33,21) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0.05). أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذات دلالة إحصائية ، وتشير النتيجة إلى تمتع طلبة جامعة كركوك بمستوى مرتفع من الشخصية المبتكرة. الجدول (29) يوضح ذلك.

جدول (29)

المتوسط المحسوب والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على مقياس الشخصية المبتكرة

المتغير	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
مقياس الشخصية المبتكرة	137,58	17,39	114	599	33,21	1.960	دالة

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان طلبة جامعة كركوك مجتهدين في دراستهم ولديهم مستوى ابتكار في نتائج عملهم ويسعون الى انتاج افكار ابداعية، ويمتازون بالحس العلمي والعاطفة القوية ويلكون أنا قوية قادرة على التوفيق بين الدراسة والواقع المرير الذي يمر به بلدنا من حروب ودمار واحتلال اجزاء منه من قبل الجماعات الارهابية وخاصة وان بعض الطلبة لم يرو اهلهم وعوائلهم منذ ثلاث سنوات الا انهم اعدوا ذلك واقع يجب الاهتمام والابتكار وتقديم ما هو افضل من اجل النهوض بالبلد من جديد. فيميزوا بالإصالة والابداع في التفكير وطرائق حل المشكلات، والمرونة والقدرة على بناء المفاهيم الجديدة، وتحمل المسؤولية، وامتلاكهم قدرات عقلية عالية ترتبط بالنجاح المدرسي، من خلال الابتعاد عن العناد والشذوذ في التصرفات وحب الظهور، كما تميزوا بالشجاعة في تحدي تلك الظروف، والمرونة في التفكير والثقة بالذات وتعدد الافكار وتنوعها، وكثرة القراءة وسعة الاطلاع وعدم مسايرة الاخرين، ولديم القدرة على تحمل القلق والصراع النفسي، وهذه من صفات الافراد المبتكرين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ابو عليا, 1983) التي توصلت الى ان لمستوى الابداع اثر ذو دلالة احصائية لصالح ذوي الابتكار المرتفع.

2- **الفروق في الشخصية المبتكرة لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور– اناث).**

لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً لدرجات افراد العينة، فبلغ الوسط الحسابي للذكور على مقياس الشخصية المبتكرة (137,75) درجه وانحراف معياري (14,21) درجه، بينما كان الوسط الحسابي للإناث (137,43) درجه، وانحراف معياري (20,07) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (0,22) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وهي غير داله إحصائيا عند مستوى دلالة(0,05). وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مقياس الشخصية المبتكرة .

جدول (31)

يبين الفرق بين درجات الذكور والإناث على مقياس الشخصية المبتكرة

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة ألجدوليه	مستوى الدلالة
الذكور	274	137,75	14,21	0,22	1.96	0.05
الإناث	326	137,44	20,07			

وتعزو هذه النتيجة الى ان طلبة جامعة كركوك الذكور والاناث، أكثرهم يعيشون في منطقة واحدة ويتلقون دروسهم معاً ويعيشون الظروف نفسها، وجميعهم قد عاشوا الظروف نفسها من خوف وقلق ومستقبل مجهول الا انهم استطاعوا تحدي تلك الظروف وليهم امل بالخلاص والبناء من جديد والعيش بشكل افضل مستقبلا، لذا نرى بانه لا فرق بينهم في مستوى الابداع وليهم نفس صفاة الافراد المبدعين وثبت ذلك من خلال تنافسهم في الحصول على دراجات عالية في الامتحانات لتقديم افضل ما لديهم من قدرات ابداعية لخدمت ابناء هذا البلد الجريح.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو عليا، 1983) التي توصلت الى أنه ليس للجنس اثر ذو دلالة احصائية في التفكير الابداعي للطلبة.

3- **الفروق في الشخصية المبتكرة لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص (علمي-إنساني):**

لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً لدرجات افراد العينة، فبلغ الوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي، على مقياس الشخصية المبتكرة (148,00) درجه، وانحراف معياري (15,07) درجه بينما كان الوسط الحسابي لطلبة التخصص الانساني (132,00) درجه وانحراف معياري (16,13). وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (12,12) وهي اكبر من القيمة ألجدوليه البالغة (1,96) وهي داله إحصائيا عند مستوى دلالة(0,05). وهذا

يعني وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الانسانية في مقياس الشخصية المبتكرة ولصالح طلبة التخصصات العلمية. الجدول (33) يوضح ذلك.

الجدول (33)

يبين الفرق بين درجات طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الانسانية على مقياس الشخصية المبتكرة

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة ألجدوليه	مستوى الدلالة
علمي	231	148,00	15,07	12,12	1.96	0.05
انساني	369	132,00	16,13			

وتعزو الباحثة هذه النتيجة بانها طبيعية من خلال طبيعة المواد الدراسية والتخصص العلمي الذي يتطلب شخصية تتصف بالإبداع والابتكار منذ سنوات سابقة للمرحلة الجامعية، وهذا ما معمول به بنظام الانسيابية بقبول اصحاب التحصيل العالي في الجامعات كل حسب معدله الدراسي ويسعى الطلبة الى الوصول الى هذا المستوى ويختارون القسم العلمي في المدارس الثانوية، عندما يرون بان لديهم نزعة للإبداع ويسعون الى الحصول على معدلات تؤهلهم للقبول بالكليات المناسبة لتحصيهم الدراسي، ويستمر ابداعهم حتى خلال دراستهم الجامعية للحصول على معدلات تؤهلهم للاستمرار في الدراسات العليا وقد تكون لهم راحة نفسية يطمأنون من خلالها على قدراتهم والثقة بذواته مما سيؤدي الى التوافق النفسي والابتعاد عن القلق والعيش بسلام وراحة النفسية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو عليا، 1983) التي توصلت الى ان للتخصص الاكاديمي اثر ذو دلالة احصائية في التفكير الابتكاري للطلبة لصالح التخصص العلمي.

4- الفروق في الشخصية المبتكرة لدى طلبة الجامعة حسب متغير المرحلة (اولى-رابعة):

لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً لدرجات افراد العينة، فبلغ الوسط الحسابي لطلبة المرحلة الاولى على مقياس الشخصية المبتكرة (125,29) درجه وانحراف معياري (11,20) درجه بينما كان الوسط الحسابي لطلبة المرحلة الرابعة (153,11) درجة وانحراف معياري (9,48) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (31,80) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وهي داله إحصائيا عند مستوى دلالة(0,05) وهذا يعني وجود فروق بين طلبة المرحلة الاولى وطلبة المرحلة الرابعة في مقياس الشخصية المبتكرة ولصالح طلبة المرحلة الرابعة. الجدول (35) يوضح ذلك.

جدول (35)

يبين الفرق بين درجات طلبة المرحلة الاولى وطلبة المرحلة الرابعة على مقياس الشخصية المبتكرة

المرحلة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة ألجدوليه	مستوى الدلالة
اولى	355	125,29	11,20	31,80	1.96	0.05
رابعة	245	153,11	9,48			

تعزو الباحثة هذه النتيجة هي طبيعية لأن طلبة المرحلة الرابعة وهي السنة الاخيرة في اكثر الكليات التي تحدد مستقبل الطالب في القبول في الدراسات العليا او في التنافس للتعيين في دوائر الدولة بناءا على المعدل المعتمد على هذه السنة اكثر من السنوات السابقة، كما ان طالب المرحلة الرابعة، اكتسب خبرة خلال سنوات دراسته الجامعية اكثر من خبرة طلبة المرحلة الأولى لذا ظهرت هذه النتيجة. كما ان طلبة المرحلة الاولى قد ينتاب بعضهم الخوف والقلق من خلال تحولهم من مرحلة الدراسة الثانوية الى المرحلة الجامعية، التي تتميز بهيبتها، وهيبة أساتذتها الحاصلين على درجات عليا، ونظامها، والتجمع الطلابي من مختلف شرائح المجتمع الذي يتطلب تقديم كل ما في وسع الطالب من قدرات والا تعرض للخجل والانطواء، مما يسبب الخوف والوجل والقلق لبعض طلبة المرحلة الاولى فيكون ذلك لديهم فتور في مستوى تلك القدرات، لذا ظهرت المرحلة الرابعة افضل من المرحلة الاولى.

5- مستوى أساليب التعلم السائدة (البصري- اللفظي) و(العملي- التأملي) و(الحسي- الحدسي) لدى طلبة جامعة كركوك.

تمت معالجة البيانات المتعلقة بهذا المتغير إحصائياً وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية ، وذلك بعد أن تم تصنيف الأفراد في ضوء درجاتهم على كل أسلوب ، فمثلاً إذا كانت درجة الشخص في الأسلوب الأول أعلى من بقية الأساليب فهذا يعني أنه الأسلوب المفضل لديه وهكذا بالنسبة لبقية الأساليب، أما إذا تساوت درجاته على أسلوبين أو أكثر فهذا يعني أنه ليس لديه أسلوب مميز بل أنه يستخدم أكثر من أسلوب في التعلم، وكما يأتي:

حيث أشارت النتائج إلى أنَ عدد كبير من أفراد العينة يعتمدون الاسلوب (العملي- التاملي) إذ جاء هذا الأسلوب في المرتبة الأولى وبنسبة (35%). وفي المرتبة الثانية وبنسبة (27%) من العينة يفضلون استخدام الأسلوب (البصري- اللفظي). كما تبين ان نسبة (24%) من العينة لا يفضلون أي اسلوب تعلم.

أما في المرتبة الثالثة فقد جاء الأسلوب (الحسي- الحدسي) وبنسبة قدرها (14). **الجدول** (19) **يوضح ذلك**.

جدول (19)

التكرارات والنسب المئوية لتفضيل أساليب التعلم لدى أفراد العينة

أسلوب التعلم	التكرار	النسبة المئوية
بصري– لفظي	160	%27
عملي– تأملي	211	%35
حسي– حدسي	84	%14
أكثر من أسلوب (غير مميز)	145	%24
المجموع	600	%100

أشارت النتائج إلى أنَ عدد كبير من أفراد العينة يعتمدون الاسلوب (العملي– التاملي) إذ جاء هذا الأسلوب في المرتبة الأولى وبنسبة (35%). وهذا يعني أنه أكثر الأساليب شيوعاً لدى طلبة جامعة كركوك، أي ان أفراد العينة من طلبة الجامعة يعملون ضمن مجموعات، ويمارسون فهم المادة عن طريق مناقشتها والبحث عن الاسئلة والتمارين التي تتطلب حل المشكلات ومراجعة المعلومات وتفعيلها وتطبيقها.

وتبين أن نسبة (27%) من العينة يفضلون استخدام الأسلوب (البصري . اللفظي)، أي يحبون التعلم عن طريق الوسائل المرئية او اللغوية كالأفلام والخرائط والصور والمخططات البيانية، ويتذكرون هذه المعلومات على شكل صور مرسومة في اذهانهم، وباستطاعتهم رسم خرائط مفاهيمية لعرض المادة الدراسية.

كما تبين ان نسبة (24%) من العينة لا يفضلون أي اسلوب تعلم.

أما في المرتبة الثالثة فقد جاء الأسلوب (الحسي– الحدسي) وبنسبة قدرها (14%). وهم النسبة الاقل الذين يمارسون التعلم من خلال التفكير الحسي او العياني واستخدام طرائق معروفة ومحددة مسبقا كما انهم جيدين بالعمل المختبري وعمليين وحذرين.

يتضح من خلال التكرارات ان هناك تباين بين افراد العينة في استخدامهم لأساليب التعلم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Heitmeyer, & Jean,1985) التي توصلت الى أن الطلاب عينة الدراسة تباينوا في تفضيلهم لأساليب التعلم.

وقد استطاعت الباحثة من التوصل الى التكرارات والنسب والمراتب لبعدي كل اسلوب من اساليب التعلم الثلاث، وفيما يأتي النتائج التفصيلية لكل اسلوب:

أ- الأسلوب الأول (البصري - اللفظي):

أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات المتعلقة بهذا الأسلوب، ان نسبة (61%) من افراد العينة يفضلون الاسلوب اللفظي، وان نسبة (39%) من افراد العينة يفضلون الاسلوب البصري. والجدول (20) يوضح ذلك.

جدول (20)

التكرارات والنسب المئوية لتفضيل أبعاد الأسلوب (البصري . اللفظي)

البعد المفضل	التكرار	النسبة المئوية
البصري	234	%39
اللفظي	366	%61
المجموع	600	%100

تشير هذه النتائج إلى أنَ النسبة الأكبر من أفراد العينة الذين يعتمدون هذا الاسلوب، (البصري–اللفظي) كانوا يفضلون البعد (اللفظي) إذ جاء هذا البعد في المرتبة الأولى بنسبة (61%). وهذا يعني أنهم يتعلمون باستخدام النصوص والشروحات اللفظية المكتوبة او المنطوقة، ولديهم اسلوبهم الخاص في اخراج الكلمات وتعريفها وكتابة الملخصات ولديهم القدرة على الفهم عن طريق الاصغاء لشرح وتوضيح المفاهيم من زملائهم بطريقة أفضل.

أما بقية أفراد العينة وكانت نسبتهم (39%) يفضلون البعد (البصري) من الاسلوب، أي يحبون التعلم عن ولكن عن طريق الوسائل المرئية او اللغوية كالأفلام والخرائط والصور والمخططات البيانية، ويتذكرون المعلومات على شكل صور مرسومة في اذهانهم، وباستطاعتهم رسم خرائط مفاهيمية لعرض المادة الدراسية.

ب- الأسلوب الثاني (العملي- التأملي):

أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات المتعلقة بهذا الأسلوب، ان نسبة (50%) من افراد العينة يفضلون الاسلوب التأملي. كما ان نسبة (50%) من افراد العينة يفضلون الاسلوب العملي. والجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21).

التكرارات والنسب المئوية لتفضيل أبعاد الأسلوب (العملي- التاملي).

البعد المفضل	التكرار	النسبة المئوية
العملي	299	%50
التأملي	301	%50
المجموع	600	%100

تشير هذه النتيجة إلى أنَ أفراد العينة الذين يعتمدون هذا الاسلوب، (العملي– التاملي)، انقسموا على البعدين (العملي) و(التاملي) بالتساوي حيث جاءت النسبة (50%) لكل منهما.

فالذين يعتمدون على البعد (العملي) فهم العمليون وفيه يفهمون المادة الدراسية عن طريق مناقشتها والبحث عن الاسئلة والتمارين التي تتطلب حلها، ويعتمدون على مراجعة المادة وتطبيقها، وتكون دراستهم ضمن مجموعات بحيث كل متعلم يأخذ وقت كاف لتفسير المواضيع المخصصة له وللآخرين.

أما القسم الثاني من افراد العينة: وهم اصحاب البعد (التأملي) فانهم يتعلمون المواد الدراسية عن طريق التفكير المجرد، وعملهم على الاكثر يكون فردي، ويعملون بهدوء، حيث يعطون لأنفسهم الوقت الكافي للتفكير بالمعلومات وبالأسئلة المتوقعة، وبالتطبيقات، وكتابة الملخصات والملاحظات الصفية بأسلوبهم الخاص.

وترى الباحثة من خلال دراستها أنه فعلا كانوا الطلبة يستخدمون البعدين كل حسب خصائصه وقدراته العقلية فمنهم من كانت دراسته ومراجعته للمواد الدراسية ضمن مجموعة يختارها، كما يستطيع تطبيق المواد الدراسة النظرية عمليا. ومن الطلبة كانوا يفضلون مراجعة المواد الدراسية بشكل فردي ويعمل بهدوء ويكتب المواد الدراسية على شكل ملخصات. ونتائج المجموعتين كانت جيدة مما يدل ان البعدين مفيدين للطلبة.

ج- الأسلوب الثالث (الحسي- الحدسي):

أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات المتعلقة بهذا الأسلوب، ان نسبة (64%) من افراد العينة يفضلون الاسلوب الحدسي، وان نسبة (36%) من افراد العينة يفضلون الاسلوب الحسي. والجدول (22) يوضح ذلك .

جدول (22)

التكرارات والنسب المئوية لتفضيل أبعاد الأسلوب (الحسي - الحدسي)

البعد المفضل	التكرار	النسبة المئوية
الحدسي	382	%64
الحسي	218	%36
المجموع	600	%100.0

تشير هذه النتائج إلى أنَ النسبة الأكبر من أفراد العينة الذين يعتمدون هذا الاسلوب، (الحسي– الحدسي) كانوا يفضلون البعد (الحسي) إذ جاء هذا البعد في المرتبة الأولى بنسبة (64%). وهذا يعني انهم يمارسون التعلم من خلال التفكير الحسي او العياني، ويستخدمون طرائق معروفة ومحددة مسبقا دون تعقيدات وبذلك فهم يتوجهون بالتعلم نحو حقائق ومفاهيم معينة بالتعلم، كما انهم يتصفون بانهم جيدون بالعمل المختبري وعمليين وحذرين.

أما الطلبة الذين يفضلون البعد (الحدسي) بلغت النسبة (36%) وهم يتعلمون باستخدامهم للتفكير المجرد، ويبحثون عن ما وراء المعنى، ويبحثون عن النظريات المفسرة للحقائق وايجاد الروابط والعلاقات بينهما، وانهم يميلون للسرعة في العمل والابتكار ويكرهون الاعادة.

6- **الفروق بين أساليب التعلم لدى طلبة جامعة كركوك وفق متغير الجنس (ذكور – اناث).**

بعد ان تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وفق متغير الجنس (ذكور – إناث) كل على حدى، في ضوء درجاتهم على كل أسلوب.

أشارت النتائج إلى أنَ عدد كبير من أفراد العينة الذكور: يعتمدون الاسلوب (العملي– التاملي) إذ جاء هذا الأسلوب في المرتبة الأولى وبنسبة (33%). وهذا يعني أنه أكثر الأساليب شيوعاً لدى طلاب جامعة كركوك (الذكور), وهم الطلاب الذين يعملون على فهم المادة الدراسية عن طريق الاسئلة التي تتطلب حل المشكلات، وتكون دراستهم ضمن مجموعة بحيث يأخذ كل متعلم الوقت الكافي في تفسير احد المواضيع له وللآخرين. بينما تبين ان نسبة (29%) من العينة لا يفضلون أي اسلوب تعلم.

وفي المرتبة الثانية جاء الطلاب الذين يفضلون استخدام الاسلوب (البصري، اللفظي) بنسبة (20%) من افراد العينة، انهم يحبون التعلم عن ولكن عن طريق الوسائل المرئية او اللغوية كالأفلام والخرائط والصور والمخططات البيانية، ويتذكرون المعلومات على شكل صور مرسومة في اذهانهم، وباستطاعتهم رسم خرائط مفاهيمية لعرض المادة الدراسية.

أما في المرتبة الثالثة فقد جاء الأسلوب (الحسي– الحدسي) وبنسبة قدرها (18%)، وهم الطلاب الذين يمارسون التعلم من خلال التفكير الحسي او العياني، ويستخدمون طرائق معروفة ومحددة مسبقا،

كما انهم يتصفون بانهم جيدون بالعمل المختبري وعمليين وحذرين. وهذه من صفات الطلبة الذكور الجيدين الذين لديهم قدرات علمية عملية.

بينما أشارت النتائج إلى أنَ عدد كبير من أفراد العينة (الإناث):

يعتمدنَّ الاسلوب (العملي– التاملي). إذ جاء هذا الأسلوب في المرتبة الأولى وبنسبة (37%). وهذا يعني أنه أكثر الأساليب شيوعاً لدى طالبات جامعة كركوك, وهم الطالبات اللواتي يقمن بفهم المادة الدراسية عن طريق الاسئلة التي تتطلب حل المشكلات، وتكون دراستهم ضمن مجموعة بحيث تأخذ كل واحدة الوقت الكافي في تفسير احد المواضيع لها وللأخريات. وقد جاء هذا الاسلوب بالدرجة الاولى مع الطلاب الذكور ايضاً، أي النسبة الاكبر للذكور والاناث هو هذا الاسلوب. وقد تضم المجموعات (ذكورا وإناث).

وجاء الاسلوب (البصري– اللفظي) بالمرتبة الثانية وبنسبة (32%) من أفراد العينة (الإناث) انهم يميلن الى التعلم عن طريق الوسائل المرئية او اللغوية كالأفلام والخرائط والصور والمخططات البيانية، ويتذكرن المعلومات على شكل صور مرسومة في اذهانهن، وباستطاعتهن رسم خرائط مفاهيمية لعرض المادة الدراسية. وهن افضل من الذكور من حيث تسلسل نسبة الأساليب. كما تبين ان نسبة (19%) من العينة لا يفضلون أي اسلوب تعلم.

أما في المرتبة الثالثة فقد جاء الأسلوب (الحسي– الحدسي) وبنسبة قدرها (11%) أي من صفات الطالبات اللواتي فضلن هذا الاسلوب، أن يمارسن التعلم من خلال التفكير الحسي او العياني، ويستخدمن طرائق معروفة ومحددة مسبقا، كما يتصفن بانهن جيدات بالعمل المختبري وعمليات وحذرات. وهذه من صفات الطلبة الجيدين الذين لديهم قدرات علمية عملية.

يتضح من ذلك انه لا فرق بين الذكور والاناث في استخدامهما لأسلوب (العملي– التأملي) حيث جاء بالمرتبة الاولى لكل مهما. الجدول (23) يوضح ذلك.

جدول (23)

التكرارات والنسب المئوية لتفضيل أساليب التعلم لدى أفراد العينة وفق متغير الجنس

اساليب التعلم	ذكور		إناث	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
(بصري– لفظي)	54	%20	106	%32
(عملي– تأملي)	91	%33	120	%37
(حسي– حدسي)	48	%18	36	%11
أكثر من أسلوب (غير مميز)	81	%29	64	%20
المجموع	274	%100	326	%100

7- **الفروق بين أساليب التعلم لدى طلبة جامعة كركوك وفق متغير التخصص (علمي – انساني).**

بعد ان تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام التكرارات والنسب المئوية، لدى أفراد العينة وفق متغير التخصص: (العلمي– إنساني) في ضوء درجاتهم على كل أسلوب.

حيث أشارت النتائج إلى أنَ عدد كبير من أفراد العينة التخصص العلمي: كانوا يعتمدون الاسلوب (العملي– التأملي) إذ جاء هذا الأسلوب في المرتبة الأولى وبنسبة (41%). وهذا يعني أنه أكثر الأساليب شيوعاً لدى طلبة التخصص العلمي في جامعة كركوك, وهم الطلبة العمليون الذين يمارسون فهم المادة الدراسية عن طريق الاسئلة التي تتطلب حل المشكلات، وتكون دراستهم ضمن مجموعة بحيث يأخذ كل متعلم الوقت الكافي في تفسير احد المواضيع له وللآخرين.

وتبين أن نسبة (26%) من العينة يفضلون استخدام الأسلوب (البصري– اللفظي)، أي انهم يحبون التعلم عن طريق الوسائل المرئية او اللغوية كالأفلام والخرائط والصور والمخططات البيانية، ويتذكرون المعلومات على شكل صور مرسومة في اذهانهم، وباستطاعتهم رسم خرائط مفاهيمية لعرض المادة الدراسية. وهذه فعلا صفات الطلبة في التخصص العلمي.

أما في المرتبة الثالثة فقد جاء الأسلوب (الحسي – الحدسي) وبنسبة قدرها (20%) وهم الطلبة الذين يمارسون التعلم من خلال التفكير الحسي او العياني، ويستخدمون طرائق معروفة، وانهم جيدون بالعمل المختبري وعمليين وحذرين. وهذه من صفات الطلبة الذكور. كما تبين ان نسبة (13%) من العينة لا يفضلون أي اسلوب تعلم.

بينما أشارت النتائج إلى أنَ العدد الاكبر من أفراد هذه العينة التخصص (الإنساني):

يعتمدون الاسلوب (العملي– التأملي) إذ جاء هذا الأسلوب في المرتبة الأولى وبنسبة (32%). وهذا يعني أنه أكثر الأساليب شيوعاً لدى طلبة التخصص العلمي، ومن صفات هؤلاء الطلبة العمليون انهم يفهمون المادة الدراسية عن طريق الاسئلة التي تتطلب حل المشكلات، وتكون دراستهم ضمن مجموعة بحيث يأخذ كل متعلم الوقت الكافي في تفسير احد المواضيع له وللآخرين. كما تبين ان نسبة (31%) من العينة لا يفضلون أي اسلوب من اساليب التعلم.

وتبين أن نسبة (27%) من العينة يفضلون استخدام الأسلوب (البصري– اللفظي), الذين يحبون التعلم بواسطة الوسائل المرئية او اللغوية كالأفلام والخرائط والصور والمخططات البيانية، ويتذكرون المعلومات على شكل صور مرسومة في اذهانهم، وباستطاعتهم رسم خرائط مفاهيمية لعرض المادة الدراسية.

أما في المرتبة الثالثة فقد جاء الأسلوب (الحسي– الحدسي) وبنسبة قدرها (10%) وهم الطلبة الذين يمارسون التعلم من خلال التفكير الحسي او العياني، ويستخدمون طرائق معروفة، وانهم جيدون بالعمل المختبري وعمليين وحذرين. وهذه اقل نسبة للطلبة في التخصص الانساني.

الجدول (25) يوضح ذلك.

جدول (25)

التكرارات والنسب المئوية لتفضيل أساليب التعلم لدى أفراد العينة وفق متغير التخصص

اساليب التعلم	علمي		انساني	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
(بصري- لفظي)	59	%26	101	%27
(عملي- تأملي)	95	%41	116	%32
(حسي- حدسي)	46	%20	38	%10
أكثر من أسلوب (غير مميز)	31	%13	114	%31
المجموع	231	%100	369	%100

8- **الفروق بين أساليب التعلم لدى طلبة جامعة كركوك وفق متغير المرحلة الدراسية (اولى – رابعة).**

بعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وتصنيف الطلبة وفق المرحلة (أولى- رابعة): في ضوء درجاتهم على كل أسلوب.

أشارت النتائج لأفراد العينة من طلبة المرحلة الأولى: إلى أنَ نسبة (35%) من أفراد العينة يعتمدون الاسلوب (العملي- التأملي) إذ جاء هذا الأسلوب في المرتبة الأولى وهذا يعني أنه أكثر الأساليب شيوعاً لدى طلبة المرحلة الاولى في جامعة كركوك. وكما ذكرنا انهم يفهمون المادة الدراسية عن طريق الاسئلة التي تتطلب حل المشكلات، ويدرسون ضمن مجموعات، ويأخذ كل متعلم الوقت الكافي في تفسير احد المواضيع له وللآخرين.

وتبين أن نسبة (27%) من العينة يفضلون استخدام الأسلوب (البصري . اللفظي), الذين يحبون التعلم بواسطة الوسائل المرئية او اللغوية كالأفلام والخرائط والصور والمخططات البيانية، وباستطاعتهم رسم خرائط مفاهيمية لعرض المادة الدراسية. كما تم ذكره. وان نسبة (23%) من العينة لا يفضلون أي اسلوب من اساليب التعلم.

ما في المرتبة الثالثة فقد جاء الأسلوب (الحسي- الحدسي) وبنسبة قدرها (15%). الذين يمارسون التعلم من خلال التفكير الحسي او العياني، وهم جيدون بالعمل المختبري وعمليين وحذرين. الجدول (27) يوضح ذلك.

بينما أشارت النتائج لأفراد العينة من طلبة المرحلة الرابعة:

إلى أنَ نسبة (35%) من أفراد العينة يعتمدون الاسلوب (العملي- التأملي) إذ جاء هذا الأسلوب في المرتبة الأولى وهذا يعني أنه أكثر الأساليب شيوعاً لدى طلبة المرحلة الرابعة في جامعة

كركوك. وهي نفس النسبة والمرتبة لطلبة المرحلة الاولى. أذا لهم نفس الصفات التي تم ذكرها. كما تبين ان نسبة (27%) من العينة لا يفضلون أي اسلوب تعلم.

وتبين أن نسبة (26%) من العينة يفضلون استخدام الأسلوب (البصري . اللفظي). وهي نسبة متقاربة لطلبة المرحلة الأولى، فهم يحبون التعلم بواسطة الوسائل المرئية او اللغوية كالأفلام والخرائط والصور والمخططات البيانية، وباستطاعتهم رسم خرائط مفاهيمية لعرض المادة الدراسية.

أما في المرتبة الثالثة فقد جاء الأسلوب (الحسي- الحدسي) وبنسبة قدرها (12%) وهم الذين يمارسون التعلم من خلال التفكير الحسي او العياني، وهم جيدون بالعمل المختبري وعمليين وحذرين.

يتضح ان طلبة المرحلة الاولى والرابعة قد اتفقوا في استخدامهما لأسلوب (العملي- التاملي) وبنفس الدرجة والترتيب. الجدول (26). يوضح ذلك.

الجدول (26)

التكرارات والنسب المئوية لتفضيل أساليب التعلم لدى أفراد العينة وفق متغير المرحلة

اساليب التعلم	أولى		رابعة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
(بصري- لفظي)	97	%27	85	%26
(عملي- تأملي)	126	%35	63	%35
(حسي- حدسي)	54	%15	30	%12
أكثر من أسلوب (غير مميز)	78	%23	67	%27
المجموع	355	%100	245	%100

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Malgorzata. S, 2003) التي توصلت الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب التعلم بين طلبة السنوات الدراسية المختلفة.

الهدف التاسع: الكشف عن العلاقة بين اساليب التعلم والشخصية المبتكرة.

لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً لدرجات افراد العينة، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين اساليب التعلم والشخصية المبتكرة, ووجد ان معاملات الارتباط موجبة منخفضة، والعلاقة ضعيفة بين المتغيرات، وللتعرف على دلالة معامل الارتباط بين كل بعد من اساليب التعلم الثلاث والشخصية المبتكرة، تم استخدام معادلة استخراج القيمة التائية لمعامل الارتباط، (البياتي، واثناسيوس، 1977: 274). وتبين ان القيم التائية المحسوبة لمعاملات الارتباط كافة، دالة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (598). مما يدل على وجود علاقة متقاربة بين اساليب التعلم والشخصية المبتكرة. الجدول (37) يوضح ذلك.

جدول (37)

العلاقة الارتباطية بين اساليب التعلم والشخصية المبتكرة

اساليب التعلم		الشخصية المبتكرة	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
		معامل الارتباط	المحسوبة	الجدولية	
الاسلوب الاول	البصري	0,30	7,69	1,96	دالة
	اللفظي	0,41	11,08		
الاسلوب الثاني	العملي	0,31	7,94		
	التاملي	0,39	10,26		
الاسلوب الثالث	الحسي	0,30	7,69		
	الحدسي	0,40	10,81		

تشير النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اساليب التعلم والشخصية المبتكرة، اذ كلما اتسمت شخصية الفرد بالابتكار ازداد استخدام اساليب التعلم، وكلما انخفضت سمة الابتكار انخفض استخدام اساليب التعلم، وهذا ما وجدناه من ان بعض الطلبة ليس لديهم اسلوب مميز لأنهم يستخدمون اكثر من اسلوب. ولكن اغلب الطلبة من افراد العينة هم من ذوات الشخصية المبتكرة يستخدمون اساليب التعلم المختلفة وبدرجات متقاربة.

وعن تعرف العلاقة بين أبعاد اساليب التعلم، ومجالات الشخصية المبتكرة, استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وتبين ان جميع العلاقات الارتباطية بين كل اسلوب من اساليب التعلم، ومجالات الشخصية المبتكرة، هي ارتباطات طردية منخفضة، والعلاقات ضعيفة، عدا معامل الارتباط بين (الحدسي من اساليب التعلم، والمجال العقلي من مجالات الشخصية المبتكر) بعد التقريب، كان معامل الارتباط متوسط والعلاقة معتدلة، حيث كانت معامل الارتباط بينهما (0,49). حسب المعايير النسبية التي تم وضعها من المختصين في مجال الاحصاء. (الخفاجي، وحميد، 2015: 104). الجدول (38). يوضح ذلك.

جدول (38).

معامل الارتباط بين أبعاد اساليب التعلم ومجالات الشخصية المبتكرة

اساليب التعلم		مجالات الشخصية المبتكرة		
		الشخصي	العقلي	الاجتماعي
الاسلوب الاول	البصري	0,32	0,43	0,06
	اللفظي	0,44	0,46	0,39
الاسلوب الثاني	العملي	0,34	0,32	0,29
	التأملي	0,46	0,37	0,27
الاسلوب الثالث	الحسي	0,38	0,33	0,28
	الحدسي	0,38	0,49	0,27

الاستنتاجات:

من خلال نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة ما يأتي:

1- فضل طلبة عينة البحث الاسلوب (العملي- التأملي) كأسلوب تعلم شائع, اذ حصل على اعلى تكرار ونسبة، ويأتي بعده الاسلوب (البصري- اللفظي) ويليه (اكثر من اسلوب) ويليه الاسلوب (الحسي- الحدسي).

2- فضل طلاب عينة البحث الاسلوب (العملي- التأملي) كأسلوب تعلم شائع, اذ حصل على اعلى تكرار ونسبة، ويأتي بعده (اكثر من اسلوب) ويليه (البصري- اللفظي) ويليه الاسلوب (الحسي- الحدسي).

3- فضل طالبات عينة البحث الاسلوب (العملي- التأملي) كأسلوب تعلم شائع, اذ حصل على اعلى تكرار ونسبة. ويأتي بعده الاسلوب (البصري- اللفظي) ويليه (اكثر من اسلوب) ويليه الاسلوب (الحسي- الحدسي).

4- فضل طلبة التخصصات العلمية في عينة البحث الاسلوب (العملي - التأملي) كأسلوب تعلم شائع, اذ حصل على اعلى تكرار ونسبة. ويأتي بعده الاسلوب (البصري- اللفظي) ويليه (اكثر من اسلوب) ويليه الاسلوب (الحسي- الحدسي).

5- فضل طلبة التخصصات الانسانية عينة البحث الاسلوب (العملي- التأملي) كأسلوب تعلم شائع, اذ حصل على اعلى تكرار ونسبة. ويأتي بعده (اكثر من اسلوب) ويليه (البصري- اللفظي) ويليه الاسلوب (الحسي- الحدسي).

6- فضل طلبة المرحلة الاولى في عينة البحث الاسلوب (العملي- التأملي) كأسلوب تعلم شائع , اذ حصل على اعلى تكرار ونسبة. ويأتي بعده الاسلوب (البصري- اللفظي) ويليه (اكثر من اسلوب) ويليه الاسلوب (الحسي- الحدسي).

7- فضل طلبة المرحلة الرابعة في عينة البحث الاسلوب (العملي- التأملي) كأسلوب تعلم شائع, اذ حصل على اعلى تكرار ونسبة. ويأتي بعده (اكثر من اسلوب) ويليه (البصري- اللفظي) ويليه الاسلوب (الحسي- الحدسي).

8- اتسمت عينة البحث بمستوى عال من سمات الشخصية المبتكرة, لكل من المقياس ككل ومجالاته (الشخصي، والعقلي، والاجتماعي).

9- وجود فرق دال احصائيا لصالح الاناث في المجال الشخصي للشخصية المبتكرة.

10- وجود فرق دال احصائيا لصالح الذكور في المجال الاجتماعي للشخصية المبتكرة.

11- عدم وجود فرق حسب متغير الجنس في المجال العقلي.

12- وجود فرق دال في الشخصية المبتكرة لصالح طلبة الاقسام العلمية في المقياس ككل وفي مجالاته كافة.

13- وجود فرق دال في الشخصية المبتكرة لصالح طلبة المرحلة الرابعة في المقياس ككل وفي مجالاته كافة.

14- وجود علاقات ارتباطية بين اساليب التعلم ومجالات الشخصية المبتكرة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث فان الباحثة توصي بما يأتي:

1- الاهتمام بسمة الابتكار وتنمية جوانب الشخصية المبتكرة لدى طلبة الجامعة وما دونها من المراحل الدراسية.

2- الاهتمام بموضوع اساليب التعلم وتنميتها لدى الطلبة.

3- الاهتمام بأساليب التعلم الشائعة لدى طلبة الجامعة والتركيز عليها.

4- استفادة المرشدين التربويين من المقياسين في التعرف على اساليب التعلم المتبعة، وعلى الشخصية المبتكرة لدى طلبة الجامعة.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي فان الباحثة توصي بأجراء الدراسات الاتية:

1- بناء مقياس مقنن لقياس الشخصية المبتكرة ومجالاتها لدى طلبة الجامعة.

2- بناء مقياس مقنن لقياس اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة.

3- دراسة علاقة الشخصية المبتكرة بمتغيرات نفسية وتربوية اخرى مثل الاتزان الانفعالي والاندماج الجامعي.

4- دراسة علاقة اساليب التعلم بغيرها من المتغيرات النفسية والتربوية مثل الذكاءات المتعددة والتفكير بأنواعه المختلفة.

المصادر

1- الازيرجاوي ,فاضل محسن,(1995):**أسس علم النفس التربوي** ,دار الكتب للطباعة و النشر, الموصل.

2- التميمي ،هشام محمد جمال القاضي،(1993): أنماط التفضيلات المعرفية لدى الطلبة المتفوقين في الجامعة الأردنية وعلاقة ذلك بمستواهم التعليمي وخبرة مدرسيهم ،**رسالة ماجستير (غير منشورة)** ،كلية الدراسات العليا ،الجامعة الأردنية.

3- جابر ,ليانا وقرعان ,مها(2004) :**أساليب التعلم / النظرية والتطبيق**, مركز القطان للبحث والتطوير التربوي ,فلسطين .

4- الزيات ،فتحي مصطفى ،(1995): الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات ،سلسلة علم النفس المعرفي (1) ،دار الوفاء ، المنصورة.

5- سلامة، عبد الحافظ و ابو مغلي، سمير .(2002). الموهبة والتفوق ،ط1،عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

6- الشيرازي ،دراسات (2005) ماهية التفكير ،شبكة ذو والاحتياجات الخاصة . Http://llashirazi.com/Kalemaech/1425derasat-ol

7- عايش ،ليث (2003): الأسلوب المعرفي التأملي – الاندفاعي وعلاقته بالإبداع لدى طلبة المرحلة الإعدادية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،التربية ،المستنصرية

8- عبد الحفيظ ,إخلاص محمد (1991) : القدرة على التفكير الإبتكارى وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بكلية التربية الرياضية بالمنيا ،جامعة المنيا ،كلية التربية ،مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ،العدد (2) 0

9- العيسوي ،عبدالرحمن (1989):علم النفس الفسيولوجي, بيروت :دار النهضة.

10- يس ,محمد حسين,(1989): تجريب استخدام بعض نظريات التعليم في رفع مستوى تحصيل الطلاب في الرياضيات , كلية التربية ,جامعة أسيوط, أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ,القاهرة.

1- Costa&Mc Care,P.T(1988): comparison of the tpi and psychotics scaleswith measures of the five factor model of personality personalityand individual Differences vol,6.

2- Halpin,G,Payne&Ellet,C.(1973)."Biographical Correlates Of The Creative Personality"Gifted Adolescents and Exceptional Children,39,P.P(652-663

3- Mackinnon,D.W.I(1961)."Fostering Creativy In Student Of Engineering"Journal Of Engineering Education, Vol.(52).No.(3.(
4- Zhang, L. F and Sternberg, R. J. (2002) Thinking styles and teachers characteristics , International Journal of Psychology V. 37 , N. 1.